واقع استخدام معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة لمنصَّة مدرستي الإلكترونيَّة في التَّدريس بمدينة حائل واتجاهاتهن نحوها

The Actual Use of Primary Teachers for the Electronic Platform "Madrasati" In Teaching in Hail City and Their Approaches towards It

منال بنت فهد بن محمد الشبرمي*

s44180110@st.uqu.edu.sa

ملخص:

يهدف البحث الحاليُّ إلى التَّعرُّف على واقع استخدام معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة لمنصَّة مدرستي الإلكترونيَّة في التَّدريس بمدينة حائل، كما تهدف إلى التَّعرُّف على المعوِّقات التي تحدُّ من استخدام معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة للمنصَّة، ومدى وجود فروق في اتجاهات معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة نحو استخدام منصَّة مدرستي الإلكترونيَّة تبعًا لمتغيِّر (المؤهل العلميّ، وسنوات الخبرة). ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثةُ المنهجَ الوصفيَّ التَّحليليَّ، واعتمدت أداة الاستبيان لجمع البيانات، تم توزيعها إلكترونيًّا على عيِّنة البحث، التي تكونت من (292) معلِّمة تمَّ اختيارهن بالطَّريقة العشوائيَّة. وتوصَّل البحثُ إلى النَّتائج التَّالية: إنَّ درجة استخدام معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة لمنصَّة مدرستي الإلكترونيَّة في التَّدريس جاءت بنسبة كبيرة. وإنَّ المعوِّقات التي تحدُّ من استخدام منصَّة مدرستي الإلكترونيَّة جاءت بدرجة متوسطة. إضافة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) حول واقع استخدام معلِّمات الصُّفوف

*باحثة ماجستير، تخصص مناهج وتقنيات التعليم، قسم المناهج وطرق تدريس، جامعة أم القرى

الأوليَّة لمنصَّة مدرستي الإلكترونيَّة تعزى لاختلاف (المؤهل العلميّ، وسنوات الخبرة). وفي ضوء النَّتائج السَّابقة أوصت الباحثةُ بمجموعة من التَّوصيات أبرزها: تشجيع وحثُّ معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة على استخدام منصَّة مدرستي الإلكترونيَّة من وقت لآخر، وعقد ورش ودورات تدريبيَّة تطبيقيَّة لتدريبهن وتأهيلهن.

الكلمات المفتاحيَّة: منصَّة مدرستي الإلكترونيَّة – معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة – المعوِّقات.

ABSTRACT:

The present research aimed to identify the reality of the use of Teachers of Primary for electronic Platform of MADRASTI in teaching in hail city and their directions towards it. It also aimed to identify the cons that limit the use of Teachers of Primary for electronic Platform of MADRASTI. And the extent of the differences in the attitudes of Teachers of Primary towards the use of electronic Platform of MADRASTI in teaching attributed to the variables (qualification, years of experience). To achieve the objectives of the research, the researcher used descriptive analytical method. And adopted the questionnaire to collect data, it was distributed electronically to the Teachers of Primary in Hail city. The research sample consisted of (292) female teachers, they were chosen at random. The research reached the following results: degree of use of Teachers of Primary for Electronic Platform of MADRASTI in Teaching to a big degree. The obstacles that limit the use of the of electronic Platform of MADRASTI came to a medium

degree. And there are no differences when statistical indication at a level of significance ($\alpha \leq 0,05$) in the reality of use of Teachers of Primary for electronic Platform of MADRASTI in teaching attributed to the variables (qualification, years of experience). In light of the previous results, the researcher recommended a set of recommendations, most notably: Encouraging and urging Teachers of Primary to use electronic Platform of MADRASTI from time to time, and holding workshops and training courses for applied to train and qualify them.

Key words: electronic Platform of MADRASTI - Teachers of Primary - Obstacles.

مقدمة:

أحدثت التكنولوجيا في القرن الواحد والعشرين نهضةً وانفجارًا معرفيًّا، كما ساهمت بشكل واسع في تطوُّر مجال التِّقنية؛ حيث إنَّها أصبحت تكتسح جميع المجالات لا سيما التَّعليم. وأصبحت جزءًا أساسيًّا في العمليَّة التَّعليميَّة لتحقيق أهداف المؤسسات التَّربويَّة المنشودة؛ لتواكب تطورات العصر الحاليّ. كما توجَّهت جميعُ مؤسسات التَّربية والتَّعليم في دول العالم إلى التَّحوُّل الرَّقْميّ، ومن جهة عربيَّة أحدثت رؤيةُ 2030 نقطةَ تحوُّل في تاريخ المملكة العربيَّة السُّعوديَّة، والتي تسعى وزارة التَّعليم بالمملكة إلى نقل العمليَّة التَّعليميَّة إلى تعليم متميِّز لبناء مجتمع منافس وجيل منطلق نحو المعرفة من خلال انتقاء أساليب حديثة تتلاءم مع رؤيتها، ويعتبر التَّعلُّم الإلكترونيُّ هو أفضل وسيلة لإعداد جيل المستقبل للحياة العمليَّة والعلميَّة وبما يتناسب مع متطلبات الرُّؤية.

ويوفِّر التَّعليمُ الإلكترونيُّ، وما يشمله من منصَّات تعليميَّة إلكترونيَّة، طرقًا وأساليبَ حديثة تساهم في تخفيف العبء على جميع المعلِّمين؛ حيث يسهم في تسهيل عملية التَّدريس وزاد من التَّفاعل بين المعلِّم والطالب، ويوفِّر بيئة تعليميَّة إيجابيَّة، ولتتحقق الفائدة منه لا بد من أن تسخَّر الجهود لتوظيف هذه المنصَّات في العمليَّة التَّعليميَّة لا سيما في مرحلة الصُّفوف الأوليَّة. (الرشيدي، 2019: 4). وبما أنَّ التكنولوجيا أصبحت أهمَّ مرتكزات العمليَّة التَّعليميَّة؛ حيث إنَّها تغزو جميع المجتمعات لا سيما في ظلِّ جائحة كورونا والتي أحدثت تغيرًا في توجهات التَّعليم، فقد بادرت المملكة العربيَّة السُّعوديَّة على وجه التحديد إلى تعليق الدِّراسة منذ ظهور بوادر جائحة كورونا وفقًا للاحترازات التي تقدمها وزارة الصحة، وأن يتمَّ إكمالُ التَّعليم من خلال منصَّات التَّعليم الإلكترونيّ، ولم تكن التجربة الأولى للمملكة؛ حيث تمَّ تدشين المدارس الافتراضيَّة عام 1439هـ، وذلك لتوفير فرص التَّعليم في ظل ظروف عاصفة الحزم بالمنطقة الجنوبيَّة مع المحافظة على أمنهم وسلامتهم دون تعرُّضهم لأي أخطار. (الهاجري، 2020 :22–23) وفي إطار جهود المملكة العربيَّة السُّعوديَّة نحو ضمان استمرار التَّعليم لطلابها في بيئات آمنة في ظل جائحة كورونا قامت وفي وقت قياسي باستحداث منصَّة تعليميَّة رقْميَّة وطنيَّة لطلابها وهي "منصَّة مدرستي الإلكترونيّة"؛ حيث توفر المنصَّة مجموعةً من الخدمات لكلٍّ من المعلِّم والطَّالب، ويتمُّ الوصولُ إلى الفصول الدِّراسيَّة الافتراضيَّة في مدرستي من خلال "Microsoft Teams"، وهو النِّظام الذي أطلقته شركة " Microsoft Corporation". وأحدثت هذه المنصَّة تغييرًا كبيرًا في التَّواصل بين المعلِّمين

والطلاب وتبادل المعلومات؛ حيث تساعد جميعَ الطلبة على التَّعلُّم، كما أنَّها أزالت أيضًا العقبات والصُّعوبات التي تفرضها طرقُ التَّدريس التَّقليديَّة.

وتوافقًا مع رؤية المملكة 2030 ركزت وزارة التَّعليم على مرحلة الصُّفوف الأوليَّة في عام 1441هـ/2019م واتخذت قراري الدمج والإسناد؛ حيث تمَّ دمج مرحلة الصُّفوف الأوليَّة مع مرحلة رياض الأطفال تحت مرحلة واحدة بمسمى (مرحلة الطفولة المبكرة)، وإسناد تدريس الصُّفوف الأوليَّة بنين إلى معلِّمات مؤهلات ومتخصصات في مرحلة الصُّفوف الأوليَّة بما يحقق الدَّمج النفسيَّ والتَّربويَّ والتَّعليميَّ السَّريع والسَّهل بين مرحلتي الرَّوضة والصُّفوف الأوليَّة. (وكالة الأنباء السُّعوديَّة، 2019، فقرة.1-3) وعلى هذا فإنَّ من أهم العوامل الفعَّالة للارتقاء في العمليَّة التَّعليميَّة في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة هي إعداد معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة وتأهيلهن وتدريبهن، ودعم المعلمة لهذه المرحلة بجميع ما يلزمها من تدريب من جميع الجوانب، وتشجيعهن على اختيار الطرق المناسبة للتدريس واكتساب الخبرات والمهارات المتنوعة بما فيها مهارات المعلم الرَّقْميّ.

ولا يمكننا أن ننكرَ أن المنصَّات التَّعليميَّة فعَّالة في عملية التَّدريس، وأصبح العلمُ عالمًا بلا حدود من خلالها، ولها أثر على أداء كلٍّ من المعلِّم والمتعلِّم وإنجازاتها داخل الصَّفِ لا سيما في الوقت الرَّاهن، وأن طلاب مرحلة الصُّفوف الأوليَّة هم جيل التكنولوجيا؛ حيث أصبحوا أكثر وعيًا من خلال استخدامهم لها، وأشارت عدة دراسات إلى دور المنصَّات في خدمة المتعلِّمين والمعلِّمين أيضًا كدراسة (DU ET, 2012) التي أثبتت بنتائجها أنَّ المنصَّات لها دور في بناء

شخصية الطلبة والاعتماد على الذَّات في الحصول على المعلومات، وأضافت دراسة (الباوي وغازي، 2019) أنَّها تنمِّي لديهم حبَّ العمل الجماعي التعاوني. وهذا يعني أنَّ الطلبة عامة أصبحوا ذوي خبرة ومهارة في استخدام التكنولوجيا والمنصَّات تحديدًا. ومما سبق ورغم المميزات والخدمات التي تقدمها المنصَّات التَّعليميَّة بشتى أنواعها بيد أن في المقابل هناك معوِّقات قد تعيق استخدامها في التَّعليم لا سيما مع معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة اللواتي يتعاملن مع طلبة المرحلة الأساسيَّة في السلم التَّعليمي وهي مرحلة الصُّفوف الأوليَّة، وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي في التَّعرُّف على واقع استخدام معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة لمنصَّة مدرستي الإلكترونيَّة والكشف عن المعوِّقات التي تواجههن في استخدامها، وتقديم التوصيات والمقترحات التي قد تساهم في تلاشي تلك المعوِّقات.

مشكلة البحث:

في ظل جائحة كورونا المفاجئة أصبحت المنصَّات التَّعليميَّة أمرًا إجباريًّا وإلزاميًّا لمواجهة الأزمة، وتوجَّه التَّعليم لنقل المعلِّمين والمتعلِّمين على حد سواء إلى استخدام المنصَّات التَّعليميَّة، والتي كانت شيئًا جديدًا على البعض لا سيما في مرحلة الصُّفوف الأوليَّة من معلِّمين ومتعلِّمين، بيد أنَّها تعتبر سلاح التَّعليم لتخطي الأزمة. وهذه النقلة كانت بشكل مفاجئ دون تدرُّج أو تدريب مسبق للمعلِّمين أو المتعلِّمين، وهذا ما أقلق بعض المعلِّمين والمعلِّمات وطلابهم نحو استخدام تلك المنصَّات لأول مرة، لا سيما أنَّ وزارة التَّعليم استحدثت منصَّة رقمية وطنيَّة خاصة وفقًا للجائحة لم يسبق التعامل معها من قِبلهم، وما أدركته الباحثة من خلال اللقاءات مع معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة أن البعض خاصة ذوي

الخبرة منهم يحتفظون –وإلى وقتنا الحاضر– بالتَّعليم التَّقليديّ، الذي يقوم على التَّلقين المباشر في الفصول الدِّراسية التَّقليديَّة دون النَّظر إلى التَّطورات التي طرأت على العمليَّة التَّعليميَّة، وأن بعض المعلِّمات قبل جائحة كورونا ليس لديهن مهارة في استخدام الحاسب. كما أكدت دراسات عديدة على ضرورة توظيف المنصَّات الإلكترونيّة المختلفة في عملية التَّدريس، وتدريب المعلِّمين والمعلِّمات على استخدامها وذلك وفق ما ورد من نتائج تلك الدِّراسات بوجود تفاوت بدرجات استخدام المنصَّات التَّعليميَّة الإلكترونيَّة في التَّدريس بين الضعف والمتوسط، ومن هذه الدِّراسات دراسة (الدوسري، 2016) والتي أظهرت درجة استخدام أعضاء هيئة التَّدريس للمنصَّات التَّعليميَّة الإلكترونيَّة في جامعة الملك سعود في تدريس اللُّغة الإنجليزيَّة والتي جاءت متوسطة أيضًا، ودراسة (الحمد، 2019) التي أوضحت أنَّ درجة استخدام أعضاء هيئة التَّدريس للمنصَّات التَّعليمية الإلكترونيَّة في تدريس العلوم الشرعيَّة جاءت بدرجة متوسطة لمنصَّة (BLACKBOARD) و(MOODLE)، ودراسة (الثقفي، 2021) وجاءت النتائج أن نسبةَ اتجاه معلمي ومعلِّمات التَّربية الإسلاميَّة نحو التَّعليم عن بُعد باستخدام منصَّة مدرستي الإلكترونيَّة في ظل جائحة كورونا بدرجة متوسطة. ومما سبق برزت مشكلة البحث الحاليّ بأنَّ هناك قصورًا في استخدام المنصَّات التَّعليميَّة الإلكترونيَّة بشكل عام وتحديدًا لدى معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة، لا سيما أنَّه لا توجد دراسات سابقة تناولت مجتمع البحث الحاليّ أو مرحلة الصُّفوف الأوليَّة بشكل دقيق، وفي ضوء ذلك وجدت الباحثة الرغبةَ في تناول عنوان البحث الحالي "واقع استخدام معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة لمنصَّة مدرستي

الإلكترونيَّة في التَّدريس بمدينة حائل واتجاهاتهن نحوها"؛ **وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التَّالية:**

1. ما درجة استخدام معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة لمنصَّة مدرستي الإلكترونيَّة في التَّدريس؟
2. ما المعوِّقات التي تواجه معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة في استخدام منصَّة مدرستي الإلكترونيَّة في التَّدريس؟
3. ما الفروق الناتجة عن استخدام منصَّة مدرستي الإلكترونيَّة في التَّدريس تعزى لاختلاف المؤهل العلميّ وسنوات الخبرة؟

أهداف البحث:

– التَّعرُّف على درجة استخدام معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة لمنصَّة مدرستي الإلكترونيَّة في التَّدريس.

– التَّعرُّف على جوانب القصور لدى معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة التي تحدُّ من استخدام منصَّة مدرستي الإلكترونيَّة في التَّدريس.

أهمية البحث:

– يسهم البحث في الكشف عن واقع استخدام معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة لمنصَّة مدرستي الإلكترونيَّة.

– يوضِّح البحثُ جوانب الضَّعف ومعالجتها لدى معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة في استخدام منصَّة مدرستي الإلكترونيَّة.

– يسهم في تطوير المنصَّة بما يتناسب مع رؤية 2030 ويتواءم مع مرحلة الصُّفوف الأوليَّة.

حدود البحث:

1. **الحدود الموضوعيَّة:** التَّعرُّف على واقع استخدام معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة لمنصَّة مدرستي الإلكترونيَّة في التَّدريس بمدينة حائل.
2. **الحدود البشريَّة:** معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة في المدارس الابتدائيَّة والطفولة المبكرة.
3. **الحدود الزمانيَّة:** طُبِّق البحث في الفصل الدِّراسي الثالث لعام 1443هـ/2022م.
4. **الحدود المكانيَّة:** المدارس الحكوميَّة الابتدائيَّة والطفولة المبكرة بمدينة حائل.

مصطلحات البحث الإجرائيَّة:

منصَّة مدرستي الإلكترونيَّة: تعرِّفُها الباحثةُ إجرائيًّا بأنَّها منصَّة إلكترونيَّة تعليميَّة استحدثتها وزارة التَّعليم في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة وطوَّرتها لتوفير بيئة تعليميَّة إلكترونيَّة آمنة لطلابها في جميع المراحل، وتتيح التَّواصلَ والتَّفاعلَ بين المعلِّم والطلاب وأولياء الأمور بكل سهولة ويسر، غنيَّة بالمصادر المتنوِّعة والإثرائيَّة التي يحتاجها المعلِّم، وتتضمن البرامج المساعدة مثل "تيمز" و"قنوات عين الفضائيَّة".

معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة: تعرِّفهم الباحثة إجرائيًّا بأنهن معلِّمات متخصصات في تدريس مرحلة الصُّفوف الثلاثة الأولى (الأول والثاني والثالث) ابتدائي والتي تم دمجها مكانيًّا مع رياض الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وفق رؤية 2030.

المعوّقات: تعرّفها الباحثة إجرائيًّا بأنَّها المشكلات التي تعيق معلّمات الصُّفوف الأوليَّة في استخدام منصَّة مدرستي الإلكترونيَّة في عملية التَّدريس.

الإطار النَّظري والدِّراسات السَّابقة:

أولًا: مدخل للمنصَّات التَّعليميَّة:

ظهور الإنترنت أعظم الاكتشافات في القرن العشرين؛ حيث تبعته ثوراتٌ متكاملةٌ في القدرة البشريَّة على تبادل المعرفة وتطويرها ونقلها عبر مسافات بعيدة؛ حيث ظهرت نظرية التَّعلُّم الشَّبكي والتي أدت لظهور مفهوم التَّعليم المفتوح (MOOC) وهو اختصار لكلمة (MASSIVE OPEN ONLINE COURSE) أي "المقررات الإلكترونيَّة المفتوحة واسعة الانتشار"، الذي اعتمد في بداياته على التَّعلُّم فقط عبر التَّعلُّم الذَّاتي للمتعلِّم والتَّواصل بين المتعلِّمين ثم تطور لتظهر منصَّات التَّعليم المفتوح التي تقدم مناهج ومقررات دراسيَّة ذات جودة عالية لعدد كبير من المتعلِّمين بشكل مجاني كمنصَّات COURSERA وEDX في العالم ورواق وإدراك في منطقتنا العربيَّة. (سرحان، 2017، فقرة:7) وعرف سيمنس النَّظريَّة الشَّبكيَّة بأنَّها "نظرية تعلُّم للعصر الرَّقْميّ". (حراسيم، 2019/2017، ص:154).

ثانيًا: مفهوم المنصَّات التَّعليميَّة:

كلمة "منصَّة" تحديدًا تعني المكان الذي تجتمع فيه مجموعةٌ من أصحاب المصلحة المختلفة بموجب القواعد المتشاركة والمحددة بوضوح، وذلك من أجل تبادل الأفكار والسِّلع والخدمات أو أي شيء كان يمكن أن يتبادله مع الآخرين

سواء شخص آخر أو أجهزة كمبيوتر أو الأجهزة التي تعمل نيابة عن البشر. (SIEMENS, 2016, P.4).

أما المنصَّات التَّعليميَّة عرَّفها كرار (2012) بأنَّها: "منصَّة وسائط متعددة تحتوي على شاشتي تحكُّم، وتعمل باللَّمس وشاشة عرض تعرض محتواها على سبورة ذكيَّة أو حاسوب". (ص.36).

عرفتها HOMANOVA & PREXTOVA (2017): "إنَّها مجموعة متكاملة من الخدمات التَّفاعليَّة عبر الإنترنت توفِّر للمعلِّمين والمتعلِّمين والآباء أيضًا وغيرهم في التَّعليم المعلومات والأدوات والموارد للدَّعمِ والتَّعزيزِ لتقديم التَّعليم والإدارة". (P.16).

وعرفت سمحان (2020) المنصَّات التَّعليميَّة بأنها "بيئة تعليم عبر الإنترنت يتمُّ من خلالها تقديم مجموعة من الخبرات والخدمات التَّفاعليَّة عبر الإنترنت، وتوفير المقررات بصورة إلكترونيَّة والتَّخطيط للمناهج الدِّراسيَّة، وإدارة الصف، وتقييم الطلبة، وأيضًا تبادل الآراء وتشارك المحتوى بين المعلِّمين والطلبة وبين الطلبة أنفسهم". (ص.248)

ثالثًا: مميزات المنصَّات التَّعليميَّة الإلكترونيَّة:

تعددت مميزات المنصَّات التَّعليميَّة لمستخدميها ولا يمكن حصرُها بعدد محدود؛ حيث ذكرت الشَّايع (2016) من هذه المميزات ما يلي:

- إمكانية تحديد وتكوين مجموعات مغلقة لا يتمُّ السَّماح بعضويتها سوى للمعلِّمين والطلبة.

- إعطاء فرصة التَّواصل وزيادة التَّفاعل للأعضاء كما تقوم بالالتزام بالسِّريَّة والخصوصيَّة.
- إمكانية الاطلاع على كلِّ ما هو جديد بمكتبة الوسائط الرَّقْميَّة بالموقع ومشاركتها مع الآخرين والتَّركيز بقدر كبير على التَّطبيقات التَّعليميَّة للطلبة.
- تمكين الطُّلبة والمعلِّمين من حفظ الملفات والصُّور ونشر الوثائق وسهولة متابعة تفاعلات وأنشطة الطلبة.
- التَّقويم الآليُّ من قبل المعلِّم للطلبة والتَّغلُّب على الحدود الزمانيَّة والمكانيَّة.
- خلوُّها من الإعلانات التِّجاريَّة وتقديم الخدمات مجانًا.
- إجراء المناقشات الجماعيَّة وإرسال الرَّسائل وتبادل الملفات بين المعلِّمين والطلبة.
- تمكين المعلِّمين من إنشاء فصول افتراضيَّة للطلبة. (ص.44)
- وتضيف الزريبي وآخرون (2017): من مميزاتها توفير دورات مجانيَّة ومحاضرات مهيأة بأشرطة الفيديو القصيرة. كما أنَّ المنصَّات لديها القدرة على التوسُّع بشكل كبير وتقديم الفرص للجميع كون أغلبها مجانيًّا. (ص.95)

رابعًا: منصَّة مدرستي الإلكترونيَّة

(https://schools.madrasati.sa):

- **نشأتُها:** تم إطلاقها في عام 2020 بسبب الظروف والأحوال التي تمرُّ بها البلاد بسبب أزمة انتشار فيروس كورونا "كوفيد 19"، وهي مقدمة من وزارة التَّعليم في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة من أجل استقرار العمليَّة التَّعليميَّة. (يوسف، 2021، فقرة:1).

- **مفهومها:** "منصَّة إلكترونيَّة تحتوي فصولًا افتراضيَّة، وبرامج ملحقة بها، ويقوم المعلمون بتدريس طلاب وطالبات المملكة العربيَّة السُّعوديَّة والتفاعل من خلالها". (الحمود، 2021، ص:58)

وهي منصَّة إلكترونيَّة لإدارة التعلُّم تقدمها وزارة التَّعليم بالمملكة العربيَّة السُّعوديَّة بشكل مجاني بالكامل، تضم العديد من الأدوات التَّعليميَّة الإلكترونيَّة التي تدعم عمليات التَّعليم والتَّعلُّم، وتسهم في تحقيق الأهداف التَّعليميَّة للمناهج والمقررات، وتدعم تحقيق المهارات والقيم والمعارف للطلاب والطالبات لتتواءم مع المتطلبات الرَّقْميَّة التي تعمل الوزارة على تطويرها بشكل مستمر. (وزارة التَّعليم، د.ت.، فقرة:2).

وعرَّفتها العوبثاني (2021) بأنَّها منصَّة إلكترونيَّة طُوِّرت من قِبل وزارة التَّعليم في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة؛ لتوفير بيئة تعليميَّة إلكترونيَّة غنيَّة بالإثرائيَّة والأدوات والبرامج التي تسهم في استمرار العمليَّة التَّعليميَّة، وتتضمن أدوات متنوعة تتيح للمعلِّم التَّواصل والتَّفاعل مع الطلاب وأولياء الأمور مثل: برنامج اللقاءات الافتراضيَّة "تيمز"، فضلًا عن عدد من القنوات التَّعليميَّة مثل "عين

الفضائيَّة" التي تمَّ تطويرُها وتهيئتها لشرح الدروس المتنوعة وفقًا للجداول الدِّراسيَّة. (ص.318)

– **مميزاتها:** هنالك العديد من المميزات والخدمات التي تقدمها المنصَّة للعمليَّة التَّعليميَّة دون إخلال أو تقصير، ومنها:

1. استخدام التِّقنيات الحديثة والوسائط التَّعليميَّة التي تزيد من جودة التَّعلُّم.
2. توفِّر جميع المناهج الدِّراسيَّة للمراحل التَّعليميَّة المختلفة؛ رياض الأطفال والابتدائي والمتوسط والتَّعليم الثَّانوي.
3. لا يحتاج الطلاب للاحتكاك المباشر مع زملائهم الطلبة أو المعلِّمين، في حين يتمُّ التَّفاعلُ عبر الفصول الافتراضيَّة إلكترونيًّا عن طريق منصَّة مدرستي الإلكترونيَّة.
4. إمكانية الاحتفاظ بالدروس فيديوهات أو ملفات PDF لسهولة استذكارها مرات متعددة.
5. عبر المنصَّة يتم عمل اختبارات قياس مستوى الطلبة، للتعرُّف على نقاط الضَّعف والقوة في العمليَّة التَّعليميَّة.
6. يمكن لولي الأمر تسجيل الدُّخول عبر منصَّة مدرستي الإلكترونيَّة ومتابعة مستوى الطالب عن قرب. (الشورى، 2022، فقرة:2)

وإضافة لذلك فإنَّ الفصول الافتراضيَّة في منصَّة مدرستي الإلكترونيَّة تعتبر الأداة التي تقدَّم من خلالها الدروسُ بشكل آمن وذلك عبر الإنترنت بواسطة برنامج مايكروسوفت (تيمز)؛ حيث يتفاعل فيها المعلِّم مع الطلاب ويناقشهم ويجيب على استفساراتهم، ويسند إليهم الواجبات والأنشطة الإلكترونيَّة ويحفزهم

على أدائها. وكذلك توفِّر منصَّة مدرستي أكثر من 45 ألف مصدر تعليميٍّ متنوعٍ تراعي فيها الفروق الفرديَّة بين الطلاب من (فيديوهات مرئيَّة وكرتونيَّة، ألعاب تعليميَّة، واقع معزز، كائنات ثلاثيَّة الأبعاد، تجارب تفاعليَّة وممتعة، قصص وكتب تربويَّة) وتوفِّر أيضًا أدوات للتخطيط والتَّصميم التَّعليميّ، وكذلك التقييم مثل: اختبارات إلكترونيَّة، وبنوك أسئلة تضم أكثر من 100 ألف سؤال محكَّم في أغلب المقررات الدِّراسيَّة يستفيد منها المعلِّم. (مدرستي، د.ت.)

خامسًا: قرار استحداث منصَّة إلكترونيَّة للطفولة المبكرة (رياض أطفال والصُّفوف الأوليَّة):

ذكر وزير التَّعليم السُّعوديُّ الدُّكتور حمد بن محمد آل الشِّيخ في ديوان الوزارة بالرِّياض يوم الاثنين الموافق الخامس من شهر إبريل 2021 أن الوزارة تستكمل التَّحوُّلَ الرَّقْميَّ في إطلاق نسخة جديدة من منصَّة مدرستي لرياض الأطفال والطفولة المبكرة بنظام جديد يتوافق مع تلك الفئات العمريَّة؛ حيث تشتمل على عناصر جذَّابة ومشوِّقة، وأدوات تُمكن من القياس والتقويم وتعزز من مهارات الطلبة الأساسيَّة. (وزارة التَّعليم، 2021، فقرة.1)

سادسًا: أهميَّة التِّقنية في تدريس مرحلة الصُّفوف الأوليَّة:

اهتمت وزارة التَّربية والتَّعليم بالصُّفوف الأوليَّة من المرحلة الابتدائيَّة حينها من حيث تطوير أداء معلميهم لاستخدام التِّقنيات في التَّدريس؛ لأنَّ الصُّفوف الأوليَّة تشكِّل مرحلة مهمَّة من حياة الطالب العلميَّة والتَّربويَّة والسُّلوكيَّة، كما أنَّ للتقنية أهميَّة للمعلم أثناء الخدمة؛ حيث تُمكِّنه من أن يكتسب المعارف والمهارات والاتجاهات ذات العلاقة المباشرة بالعمل. وتبرز أهميَّة تقنيات التَّعليم في الميدان

التَّعليميّ لكونها قدمت وتقدم للمعلِّمين خدمات جليلةً خاصة فيما يتعلَّق بطرق التَّدريس الحديثة، ونظرًا لأهميَّة هذه التِّقنية في العمليَّة التَّعليميَّة اليوم لا بد من أن يتمكن معلمو الصُّفوف الأوليَّة من استخدام وتفعيل التِّقنية التَّعليميَّة في التَّدريس لتحقيق الأهداف المرجوة من العمليَّة. (الوهبي، 2016، ص:130-131)

ويعدُّ مجال تقنيات التَّعليم ميدانًا أكثر اتساعًا وشمولًا من ميدان الوسائل التَّعليمية؛ حيث يتسع ليشمل كلًّا من الوسائل التَّعليميَّة البسيطة والمعقدة، بالإضافة إلى التِّقنيات التكنولوجيَّة الحديثة وما يتَّصل بها من تقنيات متعددة، ومن أهم التِّقنيات المناسبة للصفوف الأوليَّة ما يلي:

1- الوسائل التَّعليميَّة وتنقسم إلى: وسائل سمعيَّة، بصريَّة، سمعيَّة بصريَّة.

2- التِّقنيات التُّكنولوجيَّة التي تعتمد على الحاسب الآلي وتطبيقاته والتَّعليم الإلكترونيّ: الألعاب التَّعليميَّة الحاسوبيَّة، المكتبة الإلكترونيَّة، الفصول الذَّكيَّة، المدرسة الإلكترونيَّة، التَّعليم المدمج. (جمبي، 2019، ص:18)

وقد أوضح القايد (2013) أنَّ جميع المعلِّمين يجب أن يمتلكوا مهارات القرن الحادي والعشرين ليواكبوا التطورات التي دمجت التَّقنية بالتَّعليم والتي تمكِّنهم من تنمية قدراتهم التِّقنيَّة والمعرفيَّة المستقبليَّة، وحدد المهارات في مجموعة رتبها بشكل عشوائيٍّ، وفيما يلي أهم هذه المهارات:

1. مهارة في إنشاء وتحرير الملفَّات الصَّوتيَّة الرَّقْميَّة.
2. استخدام المدوَّنات والويكي لإنشاء المنصَّات الإلكترونيَّة للمتعلِّمين.
3. استخدام محتوى الفيديو ومشاركتها للطلاب.

4. استخدام تصاميم الجرافيك لتحفيز الطلاب بصريًّا.
5. استخدام الشَّبكات الاجتماعيَّة للتَّواصل مع زملاء المهنة من أجل التنمية المهْنية.
6. إنشاء العروض التقديميَّة وعرضها وتقديم الدَّورات التدريبيَّة.
7. إنشاء ملفات الإنجاز الإلكترونيَّة E-PORTFOLIO.
8. الإلمام بأساسيَّات الأمن على الإنترنت.
9. مهارة إنشاء الدُّروس المسجَّلة على شاشة الحاسب بالصَّوت والصورة.
10. تجميع وتصنيف محتوى الويب لاستخدامه داخل الفصول الدِّراسيَّة.
11. استغلال ألعاب الكمبيوتر لأغراض تربويَّة تعليميَّة.
12. استخدام أدوات التَّقييم الرَّقْميّ لإنشاء اختبارات إلكترونيَّة.
13. استخدام الأدوات التَّعاونيَّة لبناء المحتوى وتحريره.
14. استخدام الأجهزة المحمولة في التَّعليم مثل اللوحيات والهواتف الذَّكيَّة.
15. تمييز الموارد الرَّقْميَّة الآمنة للطلاب المتصفحين.
16. استخدام الأدوات الرَّقْميَّة لأغراض إدارة الوقت.
17. إنشاء مفضلات صفحات ويب واقتباس نصوص لمشاركتها مع الطلاب.
18. إجراء بحث إلكتروني فعَّال في أقل وقت ممكن.
19. ومهارات في استخدام أدوات لتبادل المستندات والملفات بجميع أنواعها. (ص.1-2)

الدِّراسات السَّابقة:

يوجد العديد من الدِّراسات والبحوث السَّابقة التي بيَّنت وجود معوِّقات في استخدام المنصات لا سيما أثناء جائحة كورونا، ومن هذه الدِّراسات دراسة (الشمري، 2016) التي هدفت إلى التَّعرُّف على واقع استخدام أعضاء هيئة التَّدريس بجامعة حائل لنظام البلاكبورد، وأظهرت النتائج درجة استخدام مرتفعة، ودرجة منخفضة للمعوِّقات التي تحول دون استخدامها، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في تقديرات أعضاء هيئة التَّدريس لواقع الاستخدام، والمعوِّقات لنظام البلاكبورد تعزى لكل من متغيِّر؛ الكلية والرتبة الأكاديميَّة. ودراسة (الحمود، 2021) هدفت إلى التَّعرُّف على واقع تدريب المعلِّمين عن بُعد على استخدام منصَّة "مدرستي" الإلكترونيَّة من وجهة نظرهم، وتوصلت بالنَّتائج إلى أن المعلِّمين محايدون في موافقتهم نحو واقع التخطيط وتنفيذ وتقويم تدريب المعلِّمين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة باختلاف متغيِّرات الجنس، والمؤهل الدِّراسيّ، وعدد سنوات الخدمة. ودراسة (نجم الدين، 2021) هدفت للتعرُّف على واقع استخدام منصَّة مدرستي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلِّمات الدِّراسات الاجتماعيَّة بجدة، وجاءت نتائج واقع استخدام المنصَّة بشكل فعَّال، أما السلبيَّات فكانت كاضطرار المعلِّمات إلى إعادة إنشاء بعض الواجبات بسبب عدم ظهورها للطالبات. ودراسة (الثقفي، 2021) هدفت بالوقوف على اتجاهات معلمي ومعلِّمات التَّربية الإسلاميَّة نحو التَّعليم عن بعد باستخدام منصَّة مدرستي الإلكترونيّة في ظل جائحة كورونا Coved-19 بمنطقة الباحة، وجاءت النتائج أن نسبة اتجاه معلمي ومعلِّمات التَّربية الإسلاميَّة متوسطة، لا

توجد فروق تعزى إلى الخبرة، وهناك فروق ذات دلالة إحصائيَّة في اتجاهاتهم لمتغيِّر الجنس لصالح المعلِّمات. ودراسة (Shehada, Khalil, Alrawajfah, 2021) هدفت إلى التَّعرُّف على واقع استخدام منصَّة درسك ومعوِّقاته من قبل معلمي المدرسة الابتدائيَّة في مدارس جنوب عمان في ظلِّ جائحة كورونا COVID-19، وأظهرت نتائج الدِّراسة أن استجابات عيِّنة الدِّراسة كانت متوافقة بدرجة متوسطة. دراسة (الشهراني والشهري، 2022) هدفت الدِّراسة إلى معرفة واقع استخدام معلمي المرحلة الثَّانوية بمنطقة عسير في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة لمنصَّة مدرستي في العمليَّة التَّعليميَّة، وتوصلت النَّتائج إلى أن واقع استخدام المعلِّمين للمنصَّة في مرحلة الثَّانوية جاء بدرجة مرتفعة، وجاءت أهمُّ المعوِّقات –التي يراها المعلِّمون والتي تحدُّ من استخدام المنصَّة– متمثلة في نقصِ المعامل والأجهزة داخل المدرسة للعمل على المنصَّة، ومحدوديَّة توافر السُّرعة العالية للإنترنت، وحدوث بعض الأعطال الفنيَّة للمنصَّة، وعدم كفاية الدَّعم الفنيِّ. ودراسة (العوفي، 2022) هدفت إلى تقييم فعالية منصَّة مدرستي في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) من وجهة نظر معلمي الإعاقة الفكريَّة، وتوصَّلت النَّتائج إلى وجود بعض السلبيَّات في استخدام منصَّة مدرستي، وأشارت النَّتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين استجابات معلمي الإعاقة الفكريَّة لمتغيِّر الجنس والمرحلة الدِّراسيَّة والدَّورات التَّدريبيَّة على الحاسب الآلي وعدم وجود فروق وفقًا لمتغيِّر المستوى التَّعليميِّ وسنوات الخبرة والدَّورات على منصَّة مدرستي.

التَّعليق على الدِّراسات السَّابقة:

1- أوجه الاتفاق: اتفقت في اهتمامها على تحديد المعوِّقات في استخدام المنصَّات ومعالجتها.

2- أوجه الاختلاف: يختلف البحثُ الحالي عن الدِّراسات السَّابقة أنَّه ركَّز على مرحلة الصُّفوف الأوليَّة بالكشف عن "واقع استخدام معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة لمنصَّة مدرستي الإلكترونيَّة في التَّدريس بمدينة حائل واتجاهاتهن نحوها"؛ إذ إنَّ جميع الدِّراسات لم تركِّز على هذه المرحلة بشكل دقيق، كما أنَّه تمَّ تطبيقُها بعد الجائحة على خلاف الدِّراسات السَّابقة.

3- أوجه الاستفادة من الدِّراسات السَّابقة: تحديد المنهج والأداة الملاءمة للبحث الحالي.

إجراءات البحث:

1- منهج البحث: اتبعت الباحثةُ المنهجَ الوصفيَّ التَّحليليَّ (Analytical Descriptive Method) وذلك لملاءمته لطبيعة البحث الحالي؛ حيث تم تحديد ذلك بعد الاطلاع على الأدبيَّات والدِّراسات السَّابقة ذات علاقة بالمشكلة الحالية. ويذكر المشوخي (2002) أنَّ المنهجَ الوصفيَّ التَّحليليَّ يعتمدُ على دراسة الظَّاهرة كما توجد في الواقع، ويهتمُّ بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها كيفيًّا أو كميًّا، فالتعبير الكيفي يصف الظَّاهرة ويوضِّح خصائصها، أما التَّعبير الكمي فيعطيها وصفًا رقميًّا يوضِّح مقدار هذه الظَّاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى. (ص.45)

2- مجتمع البحث: تكوَّن المجتمع من جميع معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة بالمدارس الابتدائيَّة والطفولة المبكرة الحكوميَّة بمدينة حائل، والبالغ عددهن (1203) معلمات استنادًا على إحصائيَّات مكاتب الإشراف في إدارة التَّعليم بمنطقة حائل لعام 1443هـ/2022.

3- عيِّنة البحث: قامت الباحثةُ بتحديد حجم العيِّنة وفقًا لمعادلة Steven K. Thompson وبلغ عددهن (292) معلمة، وتمَّ اختيار عيِّنة البحث بالطَّريقة العشوائيَّة من مجموعة مدارس.

4- أداة البحث: توجَّهت الباحثةُ لاستخدام أداة الاستبيان الإلكترونيّ كونها الأنسب ولسرعتها في الحصول على الاستجابات من أفراد العيِّنة، وتمَّ تصميمُها بما يتلاءم مع عيِّنة البحث والمرحلة؛ حيث مرَّ إعدادُها بمجموعة من الخطوات لإخراجها بصورة نهائيَّة، توضِّحها الخطوات التالية:

أ- بعد مراجعة الأدبيَّات والدِّراسات السَّابقة وتحديد الهدف من البحث الحالي تم تحديد الأداة من نوع (استبيان).

ب- تم إعداد الاستبانة بصورتها الأوليَّة من فقرات مغلقة، وتكوَّنت من جزأين:

1- الأول يتعلَّق بالبيانات الأوليَّة وتتضمن متغيِّرات البحث (المؤهل العلميّ، سنوات الخبرة).

2- الثاني يتكوَّن من محوري الاستبانة، وهما (استخدام معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة لمنصَّة مدرستي الإلكترونيّة في التَّدريس – أهم المعوِّقات التي تمنع معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة من استخدام منصَّة مدرستي الإلكترونيّة في التَّدريس). وتشكَّلت 10 فقرات في كل محور، وتم وضع خمسة بدائل أمام كل فقرة وفق

مقياس ليكرت المتدِّرج (بدرجة كبيرة جدًّا، بدرجة كبيرة، درجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جدًّا).

ج- تم حساب الصِّدق والثَّبات للأداة (الاستبانة) كما يلي:

أولًا: الصدق: هو الذي يقيس ما وُضع لقياسه، أما إذا قاس شيئًا آخر لا يكون صادقًا. (عبيدات وآخرون، 2003، ص.159) وهناك نوعان من الصدق:

1- الصِّدق الظَّاهري: للتَّأكُّد من الصِّدق الظَّاهريّ تمَّ عرض الأداة بصورتها الأوليَّة على المشرف ثم مجموعة من المحكِّمين بلغ عددهم (14) محكِّمًا؛ لإبداء آرائهم حول المحاور من حيث صحة الفقرات، وانتمائها للمحور، وأهميتها للدِّراسة، وتم وفقًا للآراء إجراء التَّعديلات اللازمة، لتصل بصورتها النهائيَّة إلى (20) عبارة موزَّعة على المحورين.

2- صدق الاتساق الدَّاخلي: قامت الباحثةُ بتطبيق الاستبانة على عيِّنة استطلاعيَّة خارج عيِّنة البحث وتكوَّنت من (20) معلمة للصُّفوف الأوليَّة، وتم تفريغ البيانات لحساب معامل الارتباط بيرسون (العلاقة الارتباطيَّة) بين درجة كلِّ عبارة، والدَّرجة الكليَّة للمجال الذي تنتمي له كل عبارة. والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1): معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة، والدَّرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له كل عبارة

تسلسل العبارة	معامل ارتباط المحور الأول	تسلسل العبارة	معامل ارتباط المحور الثاني
1	**0.573****	**1**	**0.786****
2	**0.580****	**2**	**0.768****
3	**0.630****	**3**	**0.904****

4	**0.635****	**4**	**0.817****
5	**0.653****	**5**	**0.622****
6	**0.584****	**6**	**0.947****
7	**0.694****	**7**	**0.947****
8	**0.863****	**8**	**0.701****
9	**0.863****	**9**	**0.749****
10	**0.708****	**10**	**0.622****
** وتعني وجود علاقة ذات دالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة أقل من (0.01).			

يتضح من البيانات في الجدول (1) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدَّرجة الكليَّة للمجال الذي تنتمي له كل عبارة دالة إحصائيَّة، وهذا يدلُّ على تماسك العبارات مع المجال وصلاحيتها لتطبيقها على عيِّنة البحث.

ثانيًا: الثَّبات: هو الذي يعطي نتائج متقاربة أو النتائج نفسها إذا طُبقت أكثر من مرة وفي ظروف متماثلة. (عبيدات وآخرون، 2003، ص.159) واستخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لكل من محوري الاستبانة للتأكد من ثباتها، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2): معامل ثبات الاستبانة بمعادلة ألفا كرونباخ CRONBACH'S ALPHA

الرقم	المجال	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
1	**درجة استخدام معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة لمنصَّة مدرستي الإلكترونيّة في التَّدريس**	**10**	**0.853**
2	**أهم المعوِّقات التي تواجه معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة في استخدام منصة مدرستي الإلكترونيّة**	**10**	**0.927**

	في التَّدريس		
	الثبات العام		0.936

يتضح من الجدول (2) أن معامل الثبات لكلِّ محور مرتفع؛ حيث إن معامل الثبات الكلي للمحاور بلغ (0.936) وهذا يدلُّ على أن الاستبيان يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن تعميم نتائجها. وبعد أن تم التحقق من الصدق والثبات تم اعتماد الاستبانة بصورتها النهائيَّة لتطبيقها على عيِّنة البحث.

5- الأساليب الإحصائيَّة المناسبة: لتحقيق الهدف وتحليل البيانات التي تم جمعها من أداة البحث تم استخدام أساليب إحصائيَّة مناسبة لمعالجة البيانات وهي حزم (Statistical Package For Social Sciences) ويرمز لها (SPSS) وهي:

- معامل الارتباط بيرسون للتأكُّد من صدق الاتساق الداخلي للأداة.
- معامل الثَّبات (ألفا كرونباخ) لحساب ثبات المحاور للأداة.
- معامل (Steven K. Thompson) لتقدير حجم العيِّنة.
- التَّكرار والنِّسب؛ لوصف عيَّنة البحث وفقًا لمتغيِّرات (المؤهل العلميّ، عدد سنوات الخبرة).
- الإحصاءالوصفي المتمثِّل في المتوسط الحسابي والانحراف المعياريّ.
- اختبار (ت) للمجموعات المستقلَّة (Independent Samples Test)؛ للتعرُّف على الفروق وفقًا للمتغيِّر الذي تكوَّن من فئتين.
- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرُّف على الفروق وفقًا للمتغيِّر الذي تكوَّن من ثلاث فئات فأكثر.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

أولًا: النتائج المتعلِّقة بوصف خصائص مفردات عيِّنة البحث (البيانات الديموغرافية):

1- المؤهل العلميّ: يتبيَّن من الجدول (3) أن النِّسبة الأعلى للعيِّنة هي (54.1%) مؤهلهن العلميّ هو (بكالوريوس)، تلاها (31.8%) من العيِّنة مؤهلهن العلميّ هو (معهد معلِّمات)، تلاها (13.4%) من العيِّنة مؤهلهن العلميّ هو (كلية إعداد المعلِّمين بشهادة المتوسطة)، وتلا ذلك نسبة (0.7%) من العيِّنة مؤهلهن العلميّ هو (ماجستير).

جدول (3): وصف عينة البحث وفقًا لمتغيِّر المؤهل العلميّ

المؤهل العلميّ	العدد	النِّسبة
معهد معلِّمات	93	%31,8
كلية إعداد المعلِّمين	39	%13,4
بكالوريوس	158	%54,1
ماجستير	2	%0,7
المجموع	**292**	**%100**

2- سنوات الخبرة: يتبيَّن من الجدول (4) أنه لا يوجد من عينة البحث من المعلِّمات لديهن سنوات خبرة (أقل من 5 سنوات)، وجاءت النسبة الأعلى (92.8%) لديهن سنوات خبرة (10 سنوات فأكثر). وتلاها بنسبة (7.2%) المعلِّمات اللواتي لديهن سنوات خبرة (من 5 إلى أقل من10 سنوات).

جدول (4): وصف عيِّنة البحث وفقًا لمتغيِّر عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	التَّكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	0	%0,0
من 5 إلى أقل من10 سنوات	21	%7,2
10 سنوات فأكثر	271	%92,8
المجموع	292	%100

ثانيًا: النَّتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الأول: ما درجة استخدام معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة لمنصَّة مدرستي الإلكترونيَّة في التَّدريس بمدينة حائل؟

للإجابة عن السُّؤال الأول تمَّ حسابُ المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لجميع العبارات للمحور الأول، وترتيبها وتقدير درجة كل عبارة وتحديد درجة استخدام معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة لمنصَّة مدرستي الإلكترونيَّة في التَّدريس. والجدول (5) يوضِح ذلك:

جدول (5): التَّكرار والنِّسب والمتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة وترتيب وتقدير الدَّرجة على استجابات العيِّنة لعبارات المحور الأول.

م	رتبة	ت و %	درجة استخدام معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة لمنصَّة مدرستي الإلكترونيّة في التَّدريس					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدَّرجة
			بدرجة كبيرة جدًّا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جدًّا			
3	1	ت	191	69	27	5	0	4.53	0.734	كبير جدًّا
		%	65.41	23.63	9.24	1.72	0			

10	2	ت	176	77	31	5	3	4.43	0.828	كبيرة جدًّا
		%	60.28	26.37	10.61	1.72	1.02			
4	3	ت	152	94	36	10	0	4.33	0.822	كبيرة جدًّا
		%	52.05	32.2	12.32	3.43	0			
8	4	ت	158	79	42	9	4	4.29	0.921	كبيرة جدًّا
		%	54.11	27.05	14.39	3.09	1.36			
1	5	ت	121	96	67	8	0	4.13	0.860	كبيرة
		%	41.43	32.88	22.95	2.74	0			
6	6	ت	110	96	66	13	7	3.99	1.000	كبيرة
		%	37.67	32.88	22.60	4.45	2.4			
2	7	ت	93	112	74	10	3	3.97	0.896	كبيرة
		%	31.85	38.36	25.34	3.43	1.02			
9	8	ت	94	89	73	28	8	3.80	1.079	كبيرة
		%	32.2	30.48	25	9.59	2.73			
7	9	ت	94	80	83	22	13	3.75	1.119	كبيرة
		%	32.2	27.4	28.42	7.53	4.45			
5	10	ت	72	98	91	26	5	3.71	0.993	كبيرة
		%	24.66	33.57	31.16	8.90	1.71			
المجموع الكلي								4.09	0.675	كبيرة

يتبيَّن لنا من الجدول (5) أنَّ درجة استخدام معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة لمنصَّة مدرستي الإلكترونيّة جاءت بدرجة (كبيرة)؛ حيث جاء المتوسط العام للمجموع الكلي (4.09)، وانحراف معياري بلغ (0.675).

وتتفق نتائج هذا السؤال للبحث الحالي مع نتائج دراسات كلٍّ من: دراسة (الشمري، 2016) ودراسة (نجم الدين، 2021) ودراسة (الشهراني والشهري، 2022) ودراسة (العوفي، 2022) والتي جاءت نتائجها بشكل مرتفع، بينما اختلفت عن دراسة (الحمود، 2021) والتي جاءت نتائجها في استخدام المنصات بشكل محايد، وأيضًا دراسة كل من (الثقفي، 2021)، (Shehada, Khalil, Alrawajfah, 2021) جاءت درجة استخدام المنصَّات متوسطة.

ثالثًا: النتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الثَّاني: ما المعوِّقات التي تواجه معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة في استخدام منصَّة مدرستي الإلكترونيّة في التَّدريس بمدينة حائل؟

للإجابة عن السُّؤال الثَّاني تم حساب المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لجميع العبارات للمحور الثَّاني، وترتيبُها وتقدير درجة كل عبارة وتحديد أهم المعوِّقات التي تواجه معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة في استخدام منصَّة مدرستي الإلكترونيّة في التَّدريس، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): التَّكرار والنِّسب والمتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة وترتيب وتقدير الدرجة على استجابات العينة لعبارات المحور الثاني.

م	رتبة	ت و %	المعوِّقات التي تواجه معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة في استخدام منصَّة مدرستي الإلكترونيّة في التَّدريس					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدَّرجة
			بدرجة كبيرة جدًّا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جدًّا			
18	1	ت	115	75	75	20	7	3.93	1.067	كبيرة

			2.4	6.85	25.68	25.68	39.39	%		
كبيرة	1.023	3.80	7	16	97	80	92	ت	2	17
			2.4	5.48	33.21	27.4	31.51	%		
كبيرة	1.066	3.53	11	27	118	67	69	ت	3	19
			3.77	9.24	40.41	22.94	23.63	%		
كبيرة	1.180	3.43	20	39	97	68	68	ت	4	14
			6.85	13.35	33.22	23.29	23.29	%		
كبيرة	1.009	3.40	13	26	132	73	48	ت	5	11
			4.45	8.9	45.21	25	16.44	%		
متوسطة	1.033	3.35	14	31	135	63	49	ت	6	20
			4.8	10.61	46.23	21.57	16.79	%		
متوسطة	1.208	3.25	24	53	101	54	60	ت	7	13
			8.22	18.15	34.59	18.5	20.54	%		
متوسطة	1.118	2.89	36	61	123	42	30	ت	8	12
			12.32	20.9	42.12	14.39	10.27	%		
متوسطة	1.050	2.87	36	51	143	39	23	ت	9	16
			12.32	17.47	48.98	13.35	7.88	%		
متوسطة	1.038	2.83	32	67	135	35	23	ت	10	15
			10.96	22.94	46.23	12	7.87	%		
متوسطة	0.796	3.33	المجال الكلي							

يتبيَّن لنا من الجدول (6) أن استجابات عيِّنة الدِّراسة جاءت بدرجة (متوسطة) على أهم المعوِّقات التي تواجه معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة في استخدام

منصَّة مدرستي الإلكترونيّة في التَّدريس بالمتوسط العام للمجموع الكلي (3.33) وانحراف معياري بلغ (0.796).

وتتفق نتائج هذا السُّؤال مع نتائج دراسات كل من: دراسة (الشهراني والشهري، 2022)، ودراسة (نجم الدين، 2021)، واختلفت مع دراسة (الشمري، 2016) التي جاءت درجة المعوِّقات في استجابات العيِّنة منخفضة، ودراسة (العوفي، 2022) جاءت نتائجها بوجود سلبيات في استخدام منصَّة مدرستي من وجهة نظر معلمي الإعاقة الفكريَّة.

رابعًا: النَّتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الثَّالث: ما الفروق النَّاتجة عن استخدام منصَّة مدرستي الإلكترونيّة في التَّدريس يعزى لاختلاف المؤهل العلميّ وسنوات الخبرة؟

- **وفقًا لمتغيِّر المؤهل العلميّ:** تمَّ اختيارُ اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على الفروق وفقًا للمتغيِّر (المؤهل العلميّ) الذي تكوَّن من ثلاث فئات فأكثر، والجدول (7) يوضِّح ذلك:

الجدول (7): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرُّف على الفروق في استجابات عيِّنة الدِّارسة على استبانة واقع استخدام معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة لمنصَّة مدرستي الإلكترونيّة تبعًا لمتغيِّر (المؤهل العلميّ)

المحور	مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجات الحريَّة	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدِّلالة
درجة استخدام معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة لمنصَّة مدرستي الإلكترونيّة في	بين المجموعات	.582	3	.194	.423	.737
	داخل المجموعات	132.101	288	.459		

التَّدريس	الكلي	132.683	291			
المعوِّقات التي تواجه معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة في استخدام منصَّة مدرستي الإلكترونيّة في التَّدريس	بين المجموعات	.547	3	.182	.286	.836
	داخل المجموعات	183.827	288	.638		
	الكلي	184.374	291			

يتضح من الجدول (7) بأنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($a \leq 0,05$) في استجابات عيِّنة الدِّراسة على استبانة واقع استخدام معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة لمنصَّة مدرستي الإلكترونيّة يعزى لمتغيِّر (المؤهل العلميّ)؛ حيث إن مستويات الدِّلالة لجميع المحاور ككل أكبر من (0.05).

– **وفقًا لمتغيِّر سنوات الخبرة:** تم اختيار اختبار (ت) للمجموعات المستقلَّة (Independent Samples Test) للتعرُّف على الفروق وفقًا لمتغيِّر(سنوات الخبرة) الذي تكون من فئتين، والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8): نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلّة للتَّعرُّف على الفروق في استجابات عيِّنة الدِّراسة على استبانة واقع استخدام معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة لمنصَّة مدرستي الإلكترونيّة تبعاً لمتغيِّر (عدد سنوات الخبرة)

المحور	عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدِّلالة
درجة استخدام معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة لمنصَّة	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	21	4.03	0.658	.416	.678

مدرستي الإلكترونيّة في التَّدريس	10 سنوات فأكثر	271	4.10	0.678		
المعوِّقات التي تواجه معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة في منصَّة مدرستي الإلكترونيّة في التَّدريس	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	21	3.30	0.677	.141	.888
	10 سنوات فأكثر	271	3.33	0.806		

يتضح من الجدول (8) أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($a \leq 0,05$) في استجابات عيِّنة الدِّراسة على استبانة واقع استخدام معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة لمنصَّة مدرستي الإلكترونيّة يعزى لمتغيِّر (عدد سنوات الخبرة)؛ حيث إن مستويات الدِّلالة لجميع المحاور ككل أكبر من (0.05).

اتفقت نتائج هذا السؤال مع دراسة كل من: دراسة (الشمري، 2016) بأنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة تعزى لكلٍّ من متغيِّر الكلية والرُّتبة الأكاديميَّة، ودراسة (الحمود، 2021) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة باختلاف متغيِّرات الجنس، والمؤهل الدِّراسي، وعدد سنوات الخدمة، ودراسة (الثقفي، 2021) لا توجد فروق تعزى إلى الخبرة، واختلفت عن دراسة (الثقفي، 2021) بوجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة لمتغيِّر الجنس لصالح المعلِّمات، ودراسة (العوفي، 2022) جاءت نتائجها بوجود فروق وفقًا لمتغيِّرات الجنس والمرحلة الدِّراسية والدَّورات التدريبيَّة على الحاسب الآليّ.

بناء على ما سبق لخَّصت نتائج البحث بما يلي:

- تستخدم معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة منصَّة مدرستي الإلكترونيَّة في التَّدريس بدرجة (مرتفعة).

- تواجه معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة معوِّقات تحدُّ من استخدام منصَّة مدرستي بدرجة (متوسطة).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($a \leq 0,05$) في استجابات عيِّنة الدِّراسة على استبانة واقع استخدام معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة لمنصَّة مدرستي الإلكترونيّة في التَّدريس تعزى لاختلاف (المؤهل العلميّ، وعدد سنوات الخبرة).

التوصيات:

1- تشجيع وحث معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة على استخدام منصَّة مدرستي الإلكترونيّة في التَّدريس من وقت لآخر.

2- العمل على إيجاد حلول للمعوِّقات التي تواجه معلِّمات الصُّفوف الأوليَّة في استخدام المنصَّة في التَّدريس.

3- عقد ورش ودورات تدريبيَّة تطبيقيَّة لمعلِّمات الصُّفوف الأوليَّة لتدريبهن وتأهيلهن على استخدام المنصَّة وما يطرأ عليها من تحديثات.

المقترحات:

1- إجراء دراسة عن واقع استخدام المنصَّات التَّعليميَّة الإلكترونيَّة على مرحلة الصفوف الأوليَّة في مواقع جغرافيَّة مختلفة في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة ومتغيرات أخرى كالجنس والدَّورات التَّدريبيَّة.

2- إجراء دراسة شبه تجريبيَّة عن أثر استخدام المنصَّات التَّعليميَّة الإلكترونيَّة على التَّحصيل الدِّراسي لدى طلاب الصفوف الأوليَّة في مرحلة الطفولة المبكرة لمتغيِّر الجنس.

3- إجراء دراسة عن احتياجات معلمات الصُّفوف الأوليَّة للدَّورات التَّدريبيَّة اللازمة في استخدام المنصَّات التَّعليميَّة الإلكترونيَّة لتحقيق رؤية 2030 في التدريس.

المراجع:

أولًا: المراجع العربيَّة:

الباوي، ماجدة ابراهيم، غازي، أحمد باسل. (2019). أثر استخدام المنصَّة التَّعليمية Classroom Google في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة Processing Lmage واتجاهاتهم نحو التَّعليم الإلكترونيّ. المجلَّة الدَّوليَّة للبحوث في العلوم التربويَّة، 2(3)، ص.123-170.

الثقفي، مهدية صالح خلف. (2021). اتجاهات معلمي ومعلِّمات التَّربية الإسلاميَّة نحو التَّعليم عن بعد باستخدام منصَّة مدرستي الإلكترونيّة في ظل جائحة كورونا Coved-19 بمنطقة الباحة [رسالة ماجستير، جامعة عين شمس]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

جمبي، عماد محمد. (2019). أهمية التِّقنية في الصُّفوف الأوليَّة والناتج التَّعليمي. نشر نور.

حراسيم، ليندا. (2019). نظريَّات التَّعلُّم وتطبيقاتها في التَّعلُّم الإلكترونيّ (أ.د/صالح بن محمد عبدالله العطيوي، مترجم). دار جامعة الملك سعود للنشر. (العمل الأصلي نشر في 2017).

الحمود، ماجد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز .(2021). واقع تدريب المعلِّمين عن بعد على استخدام منصَّة مدرستي الإلكترونيّة من وجهة نظرهم ومقترحات لتطويرها. مجلة كلية التَّربية، 37(1)، 51-97.

الرشيدي، منيرة شقير. (2019). واقع استخدام معلِّمات الحاسب الآلي للمنصات التَّعليمية الإلكترونيّة في التَّدريس واتجاهاتهن نحوها [رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

الزريبي، سوسن، مخالفة، أحلام، وعقون، عرجونة. (2017). دور المنصَّات الرَّقْميّة التَّعليميَّة في تطوير العمل الصَّحفي منصتي "iversity" و" Advocacy Assembly" نموذجًا [مذكرة ماجستير غير منشورة]. جامعة 8 ماي 1945.

سرحان، عماد. (2017، مايو 3). نظريَّة الترابطيَّة – تواصل حتى تتعلم وتعمل. منصَّة تعلم. https://cutt.us/kzhJg

سمحان، منال فتحي. (2020). متطلبات استخدام المنصَّات التَّعليميَّة الإلكترونيَّة في ضوء التَّحوُّل الذَّكي للجامعات: دراسة لآراء أعضاء هيئة التَّدريس بجامعة المنوفيَّة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التَّربويَّة والنَّفسيَّة، (14)، 237-350.

الشايع، حصة محمد. (2016). تفاعل طالبات جامعة الأميرة نورة مع بيئات التَّعلُّم الإلكترونيّ: دراسة تجريبية. مستقبل التَّربية العربيَّة، 23(101)، 191-292.

الشمري، وليد سعود. (2016). واقع استخدام نظام البلاكبورد في جامعة حائل من وجة نظر أعضاء هيئة التَّدريس [رسالة ماجستير، جامعة اليرموك]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

الشهراني، حامد علي، الشهري، سعيد علي. (2022). واقع استخدام منصَّة مدرستي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثَّانويَّة بمنطقة عسير. مجلة شباب الباحثين في العلوم التَّربويَّة للدِّراسات العليا بسوهاج، 11(11)، 121-150.

الشورى، جيهان. (2022، يناير 17). كيفية متابعة الدِّراسة عن بعد للابتدائي والمتوسط من منصَّة مدرستي بالسُّعوديَّة. الرؤية. https://cutt.us/c4OLZ

العوبثاني، فوزية عمر عبدالله. (2021). التَّعليم العام السُّعوديّ في زمن الكورونا: منصَّة مدرستي [أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة شقراء]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

العوفي، عبدالعزيز عبدالرحمن. (2022). تقييم فعالية منصَّة مدرستي في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) من وجهة نظر معلمي الإعاقة الفكريَّة [رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

القايد، مصطفى. (2013). مهارة تقنية ينبغي توفرها في معلم القرن. أكاديميَّة. https://cutt.us/6pmuW

كرار، عبدالرحمن. (2012). المعايير القياسيَّة لبناء نظم التَّعليم الإلكترونيّة. المجلة العربيَّة لضمان جودة التَّعليم الجامعي، 5(9)، 34-67.

مدرستي.(د.ت).عن مدرستي.
https://www.backtoschool.sa/home/about

المشوخي، محمد سليمان. (2002). تقنيات ومناهج البحث العلميّ. دار الفكر العربي.

نجم الدين، حنان عبدالجليل عبدالغفور. (2021). واقع استخدام منصَّة مدرستي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلِّمات الدِّراسات الاجتماعيَّة بالمملكة العربيَّة السُّعوديَّة [أطروحة دكتوراه، جامعة جدة]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

الهاجري، خلود. (2020). واقع استخدام منصَّات التَّعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: بوابة المستقبل أنموذجًا [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

وزارة التَّعليم. (2021). تكرِّم القائمين على "منصَّة مدرستي" وأشاد بجهودهم واستشعارهم للمسئولية الوطنيَّة وزير التَّعليم: إطلاق نسخة من منصَّة مدرستي للطفولة المبكرة خلال العام الدِّراسي المقبل.

https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/md1442-85.aspx

وزارة التَّعليم. (د.ت.). الخدمات والبرامج المجانيَّة.

https://www.moe.gov.sa/ar/knowledgecenter/eservices/Pages/FreeServicesandPrograms.aspx

وكالة الأنباء السُّعوديَّة. (2019، سبتمبر 14). تقرير/ إسناد تدريس "الطفولة المبكرة" للمعلِّمات.. طموح انطلق من سقف التغيير. واس.

https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?newsid=1968970

الوهبي، حمد بن سليمان. (2016). مستوى مهارات استخدام تقنيات التَّعليم لدى معلمي الصُّفوف الأوليَّة في مدينة الرياض. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربويَّة والنفسيَّة، (6)، 129-161.

يوسف، عبدالله. (2021، ديسمبر 21). منصَّة مدرستي. فهرس.

https://faharas.net/madrasati/

ثانيًا: المراجع الأجنبيَّة:

Du, Z., Fu, X., Zhao, C., Liu, Q. & Liu, T. (2012, November 26) .Interactive and collaborative e-learning platform with integrated social software and learning management system [Conference paper]. Proceedings of the 2012 international conference on information technology and software engineering, lecture notes in electrical engincering, 212, 11-18. https://DOI:10.1007/978-3-642-34531-9_2

Homanova, Z., Prextova, T. (2017).Educational Networking Platforms through the Eyes of Czech Primary School Students. AIP Conference Proceedings, 2040(1), 195-204. https://doi.org/10.1063/1.5079083

Shehada, F. H., & Khalil, D. M., & Alrawajfah, F.S. (2021) .The Reality of Using Darsak Platform and Its Obstacles By The Teachers of Primary School in Southern Amman Schools in Light of The Corona Pandemic COVID-19.PSYCHOLOGY AND EDUCATION, 58(1), 4386-4403. https://pdfs.semanticscholar.org/a7fe/3771be79b0501a7ab1b2c2f98823fd5c3f8d.pdf

SIEMENS. (2016). the role of platforms for digitalisation of European industry. SIEMENS ingennity for life. https://cutt.us/Ok2ds